. @ 346 @

(^ أيها الناس اذكروا نعمت ا عليكم هل من خالق غير ا يرزقكم من السماء والأرض لا إله إلا هو فأنى تؤفكون (3) وإن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك وإلى ا ترجع الأمور (4) يا أيها الناس إن وعد ا حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم با الغرور (5) إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا إنما يدعو حزبه ليكونوا من) * * * * * .

وقوله : (^ هل من خالق غير ا) استفهام على وجه التقرير ، كأنه قال : لا خالق غير ا . .

وقوله : (^ يرزقكم من السماء والأرض) أي : من السماء المطر ، ومن الأرض النبات . .

وقوله : (^ لا إله إلا هو فأنى تؤفكون) أي : تصرفون عن الحق . .

وقوله : (^ وإن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك وإلى ا ترجع الأمور) أي : ترد الأمور . .

قوله تعالى : (^ يا أيها الناس إن وعد ا حق) يعني : وعد القيامة حق . .

وقوله : (^ فلا [تغرنكم] الحياة الدنيا) وفي الأثر : أن ا تعالى ما أعطي أحدا شيئا من الدنيا إلا اغترارا ، وما زوى من أحد شيئا من الدنيا إلا اختبارا . .

وقوله : (^ ولا يغرنكم با الغرور) أي : لا يغرنكم الغرور ، وهو الشيطان . قال الحسن : من الغرور أن تعمل المعصية ، وتتنمى على ا المغفرة . .

قوله تعالى : (^ إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا) أي : عادوه بطاعة ا . .

وقوله : (^ إنما يدعو حزبه) أي : أتباعه . .

وقوله : (^ ليكونوا من أصحاب السعير) أي : ليكونوا في السعير ، والسعير هو النار المتوقدة .